الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

– دراسة استكشافية في ضوء متغير النوع والتخصص على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي–

أ. بن خليفة فاطيمة

أستاذة مساعدة بقسم علم النفس المركز الجامعي غليزان – الجزائر –

المقدمة:

يلاحظ في السنوات الأخيرة أنه لم يعد الاهتمام بالنظرة التقليدية التي تتناول موضوع الذكاء قاصرا على المنظور المعرفي فقط، إذ وجد علماء النفس أهمية الجانب الوجداني للإنسان نظرا لزيادة تأثير الوجدان في حياة البشر كما أنه لا ينفصل عن التفكير، ومن ثم اكتسى الاهتمام بالقدرات العقلية والسمات الشخصية– بما فيها الذكاء الانفعالي–كمحددات للسلوك مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية. ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما متزايدا بمفهوم الذكاء الانفعالي و تمثل هذا الاهتمام في ظهور العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة تربوية، نفسية واجتماعية.

وتعود جذور هذا المفهوم إلى نظرية ثورندايك THORNDIKEالذي اقترح منذ أكثر من 80 عاما أنه يمكن تقسيم مجال الذكاء إلى ثلاث مجالات واسعة هي الذكاء المجرد وهو القدرة على فهم ومعالجة الرموز الحسابية واللفظية، والذكاء العياني و هو القدرة على فهم ومعالجة الموضوعات الحسية المباشرة والذكاء الاجتماعي بمعنى القدرة على فهم و إدارة الآخرين للتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية.

أما الجذور الحديثة له فترجع إلى أعمال (جاردنر GARDNER,1983) عن الذكاءات المتعددة ورفضه لفكرة العامل العام. وعلى الرغم من استخدام مصطلح الذكاء في التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الانفعالي كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أو بالصورة المنتظمة إلا من خلال دراسة (مايير وسالوفي SALOVEY&MAYER, 1993) اللذان يرجع لهما الفضل في انتشار مصطلح الذكاء الانفعالي في بداية التسعينات، وكذلك كان لكتاب (جولمان Golman,1995) عن الذكاء العاطفي تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الانفعالي عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دورا مهما في توجيه الفكر والسلوك ألإنساني وتحديد علاقة الفرد بعالمه ألخارجي، ويزخر التراث النفسي قديما وحديثا بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره.

وفي هذا الإطار يشير(جولمان) إلى أن أي نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف والانفعالات هي نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف، والواقع أن اسم الجنس البشريّ ذاته، أي الجنس المفكر، يعد تعبيرا خادعا في ضوء الرؤية والفهم الجديدين لموقع العواطف في حياتنا واللذين يطرحهما العلم ألآن ولن تحقق العقلانية البحتة أو الذكاء شيئا لو كبح جماح العو اطف. (جولمان، 2000: 18-19)

وقدم(واردیل ورویس Wardeell & Royce) مجموعة من الدراسات التي تؤكد تأثر الشخصية الإنسانية بمدى التجانس والتفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي .(عبده وعثمان، 2003: 249)

ويشير (جولمان، 2004) إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا، ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولائك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصا حياتهم المهنية.

يقول عبده وعثمان:" إن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الانفعالي، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين". (عبده وعثمان، 2003: 249)

.

مشكلة الدراسة:

من المؤكد أن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية ونفسية إلا أن الانفعالات تعتبر عاملا رئيسيا حيث ذكر جولمان (Golman) أن لدى الفرد عقلين هما : العقل الانفعالي و العقل المنطقي وبينهما تنسيق رائع حيث أن المشاعر ضرورية للتفكير والعكس صحيح، وتؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية خاصة لدى المعلمين والتلاميذ ممن يتسمون بدرجات مرتفعة من القلق، الغضب، والاكتئاب، ومن يقع فريسة لمثل هذه الحالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة وهي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد.

ويؤكد من جهة أخرى على أن الذكاء الانفعالي أهم من الذكاء العام(QI) في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي وأن النجاح في المدرسة لا يرجع فقط لقدرات الفرد المعرفية ولكن للعوامل الانفعالية دورا مهما فيه، كما أكد على أن الذكاء الانفعالي لا يؤثر إيجابا على النجاح الأكاديمي فحسب و إنما يمتد تأثيره الايجابي في النجاح على مدى الحياة. (جولمان، 2004: 160-163)، ولذا يجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بالمهارات الانفعالية لدى المتعلمين. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى درجات الذكاء الانفعالي و أبعاده (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات،الدافعية ،التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

2 – هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي و أبعاده (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير النوع(ذكور/ إناث) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير النوع (ذكور/اناث)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي و أبعاده (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات،الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي(علمي/ادبي) ؟

فرضيات الدراسة:

1- توجود مستويات فوق المتوسط في درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات،الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؟

2- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده الخمسة (الوعي بالذات،إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي)

لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير النوع(ذكور/ إناث).

3- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده الخمسة (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي(علمي/ أدبي).

مصطلحات الدراسة: لغايات الدراسة تم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية :

أولا: الذكاء الانفعالي:

لقد ظهر مصطلح الذكاء الانفعالي في بداية الأمر على يد(R.Bar-On) في عام 1985 عندما اقترح معامل الانفعالية(EQ) وقد عرف الذكاء الانفعالي "بأنه يظهر قدراتنا على التعامل بنجاح مع مشاعرنا و مع الآخرين" وقام بتصميم اختبار لقياس الذكاء الانفعالي (Bar-On EQ-I) يعد أول اختبار من هذا النوع تم نشره عام 1996. (الدردير،2004:60)

ويعرف "جولمان" الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على تعرف انفعالاته و انفعالات الآخرين، وتحفيزه لذاته، و إدارته لانفعالاته، ومعالجته لعلاقاته مع الآخرين. (سالي، 2007: 47)

ويعرفه ماير وسالوفاي (Mayer & Salovey,2000) بأنه القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية بشكل يساعد على التكيف وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي و تنظيم و إدارة الانفعالات في الذات وعند الآخرين. (Hayward,2005:37).

وتتبنى الباحثة تعريفا للذكاء الانفعالي مفاده أنه مجموعة من المهارات والكفاءات الانفعالية، الشخصية، والاجتماعية التي تساعد الفرد على تحسين الأداء وتحقيق الأهداف والتعامل بنجاح مع متطلبات البيئة، والقدرة على التغلب على الضغوط، والذي يمكن قياسه بالتقدير الذاتي على خمسة مكونات رئيسية هي: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، والتواصل الاجتماعي.

وتعرف الباحثة الذكاء الانفعالي إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

ثانيا: تلاميذ التعليم الثانوي :

وتعرفهم الباحثة على" أنهم مجموع التلاميذ و التلميذات الذين يتابعون دروسهم بشكل منتظم في السنة الثانية من التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي الحكومية التابعة لوزارة التربية الوطنية و من جميع التخصصات العلمية و الأدبية .

إجراءات الدراسة:

أولا : عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (253) تلميذا وتلميذة بمتوسط عمري (17.56) وانحراف معياري(01.03) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من(06) ثانويات تغطي مقاطعات ولاية غليزان.

جدول (1)

عينة الدراسة موزعين على الثانويات المختارة حسب التخصص الدراسي و النوع

	توزيع التلاميذ حسب التخصص الدراسي و النوع	

الثانويات	علمي		المجموع	أدبي		المجموع	المجموع
	ذكور	اناث		ذكور	اناث		
ثانوية بن عدة	17	19	36	04	06	10	46
ثانوية فرانسيس	15	05	20	07	13	20	40
ثانوية المطمر	10	04	14	05	05	10	24
ثانوية سيدي عدة	15	20	35	06	09	15	50
ثانوية بن احمد بخدة	14	19	33	05	07	12	45
ثانوية منداس	20	08	28	07	13	20	48
المجموع	91	75	166	34	53	87	253

يوضح الجدول(1) توزيع عينة البحث على مستوى الولاية طبقا لمجموع الثانويات المختارة حسب مقاطعات التفتيش التي تغطي ولاية غليزان وفقا لمتغيرات النوع و التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

ثانيا: أدوات الدراسة:

مقياس الذكاء ألانفعالي: (اعداد الباحثة)

صدق وثبات المقياس: قامت الباحثة باعداد مقياس الذكاء الانفعالي بحيث يتوافق مع المستوى النمائي و المعرفي للفئة المعنية بالدراسة و قد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (46) عبارة .تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري(صدق المحكمين) و صدق البناء حيث أن قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الأبعاد الأخرى تراوحت بين (0.35 و062) وتراوحت قيم معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياسبين (0.62 و079). وكلها دالة عند مستوى 0.01 ، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق والاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وانحصرت قيم المعاملات بين (0.56- 0.86) و بذلك تعد مؤشرات جيدة على ثبات الاختبار.

نتائج الدراسة و مناقشتها:

أولا: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

" توجد مستويات فوق المتوسط في درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات،الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الاوزان النسبية.

جدول(2)

يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الأوزان النسبية للذكاء الانفعالي (ن= 253)

الذكاء الانفعالي	عدد	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الوزن	الترتيب
الدرجة الكلية	46	138	90.15	13.25	65.32	
بعد الدافعية	11	33	18.22	03.61	55.21	05
بعد الوعي بالذات	10	30	19.80	04.35	66.00	02

بعد التواصل	07	21	17.36	02.31	82.66	01
بعد التعاطف	08	24	15.25	03.30	63.54	03
بعد إدارة الانفعالات	10	30	17.60	03.98	58.66	04

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

يتضح من الجدول رقم (2) أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بلغ(90.15) درجة وبانحراف معياري (13.25) و بوزن نسبي(65.32 ٪) ، مما يدل على أن مستوى الذكاء الانفعالي عند هذه الفئة من التلاميذ مقبول وفوق المتوسط. ويمكن تفسير ارتفاع الدرجات في بعدي الدافعية والوعي بالذات والذي يفسره طبيعة النمو العقلي في هذه الفترة من المراهقة وما يصحبه من تشكيل لهوية الأنا و تكوين صورة الذات. وكذلك رسم معالم المستقبل في شكل أهداف يسعى التلاميذ لتحقيقها بدعم من دافعيتهم الذاتية لتحقيق النجاح الدراسي والمهني المستقبلي.

ويمكن تفسير ذلك أيضا بالطبيعة النمائية لهذه الفئة من التلاميذ وما يميزها من حيث النمو الاجتماعي والانفعالي مما يفسر الدرجات الحسنة في كل الابعاد المكونة للذكاء الانفعالي.و بذلك يكون الفرض الأول قد تحقق.

ثانيا: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

لقد نص الفرض الثاني على ما يلي :" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي و أبعاده الخمسة (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير النوع(ذكور/إناث).

ولاختبار الفرض الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.Test للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده الخمسة كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (3) يبن نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي (ن= 253)

الذكاء	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة" ت"	مستوى	مستوى
الوعي بالذات	ذكور	125	19.02	04.63	02.86	0.005	دالة عند
	اناث	128	20.57	03.92			
ادارة	ذكور	125	16.32	04.61	05.27	0.000	دالة عند
	اناث	128	18.84	02.75			
الدافعية	ذكور	125	17.52	04.28	2.89	0.004	دالة عند
	اناث	128	18.82	02.76			
التعاطف	ذكور	125	14.58	03.66	3.33	0.001	دالة عند
	اناث	128	15.92	02.77			
التواصل	ذكور	125	17.20	02.63	1.11	0.010	غير دال
	اناث	128	17.52	01.93			
الدرجة الكلية	ذكور	125	88.44	15.04	2.04	0.008	دالة عند0.05
	إناث	128	91.82	11.03			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة(α= 0.05) و عند درجات حرية 251= 01.97

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة(α= 0.01) و عند درجات حرية 251= 02.60

يتضح من الجدول(3) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في بعد التواصل الاجتماعي، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع(ذكور/ إناث). بينما قيمة" ت" المحسوبة أكبر من قيمة" ت" الجدولية باقي الابعاد و في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لصالح الإناث في كل من بعد الوعي بالذات، ادارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف والدرجة الكلية في الذكاء الانفعالي. و بالتالي نجد أن هذا الفرض تحقق في جزء كبير منه.

يمكن تفسير عدم وجود فروق في بعد التواصل الاجتماعي نظرا لتشابه الخصائص النمائية الانفعالية والاجتماعية بين الذكور والإناث، اضافة الى تشابه الذكور والإناث في هذه المرحلة في جانب توسع دائرة الاهتمامات وتبادل الخبرات التعلمية والعلائقية تمهيدا لولوج عالم ارحب هو عالم الجامعة والعمل. بينما يمكن تفسير ارتفاع الذكاء الانفعالي بصفة عامة لدى الإناث في ضوء الخصائص الشخصية المميزة للإناث، مثل دراسة تابيا(Tapia,1999) ودان(Dunn, 2002) اللذين لاحظا أن الإناث يتميزن بارتفاع درجات التعاطف، المسؤولية الاجتماعية والعلاقات بينشخصية مقارنة بالذكور. حيث أنهن أكثر حساسية تجاه علاقاتهن بالآخرين .

(Katyal & Awasthi ,2005: 154).

اما على مستوى الفروق بين الجنسين في باقي الابعاد وفي الدرجة الكلية فان هذه النتيجة تتفق مع دراسة تشاين وفابر(Shain &Faber,1989) على عينة من 85 طالبة تتراوح أعمارهن بين 17-22 سنة، حيث أظهرت النتائج أن الفتيات اللاتي يتميزن بإثبات للهوية الذاتية يتصفن بالاهتمام بمشاعرهن الداخلية (الوعي بالذات) في جزء كبير من حياتهن وبنمط تحليلي و فلسفي معا. (عبد الرحمن، 1998: 404) .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة فيجفر وهويل (Fejfar & Hoyle, 2000) والتي استخدم فيها الباحثان مقياس الوعي بالذات ل"فينجستين وآخرون" (Fenigstein et al,1975) والتي توصلا فيها الى ان الوعي بالذات والدافعية لدى النساء أقوى منه عند الرجال. (Fejfar& Hoyle,2000: 138-139).

أما بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي والتي كانت لصالح الإناث فإنها تتفق مع دراسة باركر وآخرون (Parker et al,2001) التي أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث . (عيسى ورشوان،2006: 58).

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد نص الفرض الثالث على ما يلي:" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الانفعالي و أبعاده الخمسة(الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/ أدبي). ولاختبار هذا الفرض ،استخدمت الباحثة اختبار " ت" T.Test للمقارنة بين متوسطات درجات التلاميذ العلميين والأدبيين في الذكاء الانفعالي وأبعاده و الجدول يوضح ذلك.

جدول(4) يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات في الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة و الدرجة الكلية حسب انتماء التلاميذ للتخصص(علمي، أدبي) ن=253

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة"ت"	مستوى	مستوى الدلالة
الوعي	علمي	16	19.27	04.48	02.70	0.116	دالة عند 0.01
	أدبي	87	20.81	03.91			
إدارة	علمي	16	17.05	04.24	03.06	0.001	دالة عند 0.01
	أدبي	87	18.64	03.22			
الدافعية	علمي	16	17.87	03.97	02.09	0.014	دالة عند 0.05
	أدبي	87	18.87	02.69			
التعاطف	علمي	16	14.89	03.48	02.45	0.005	دالة عند 0.05
	أدبي	87	15.95	02.83			
التواصل	علمي	16	17.39	02.28	0.32	0.736	غير دالة
	أدبي	87	17.29	02.37			
الدرجة الكلية	علمي	16	89.56	13.75	0.98	0.322	غير دالة
	أدبي	87	91.28	12.22			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة(α= 0.05) و عند درجات حرية 251= 01.97

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة(α= 0.01) و عند درجات حرية 251= 02.60

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في كل من بعد التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البعد وفي الدرجة الكلية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي)

وأن قيمة" ت" المحسوبة أكبر من قيمة" ت" الجدولية في الوعي بالذات، ادارة الانفعالات، الدافعية والتعاطف، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي ، أدبي) لصالح تلاميذ التخصص الأدبي . وبالتالي يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئيا.

ترجع الباحثة الاختلاف الملاحظ في درجات ابعاد(الوعي بالذات ، ادارة الانفعالات، الدافعية و التعاطف) و التي كانت لصالح تلاميذ التخصص الأدبي إلى سببين أساسيين هما:

– طبيعة التخصص في حد ذاته من حيث ما يحتويه من مضامين في المنهج الدراسي خاصة في مواد الأدب العربي والعلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية والتي تحتوي محاور دراسية كثيرة تصب وتحث على تعرف الذات والتعاطف وكذلك تحتوي محاور تستدعي النقد والتحليل خاصة بالعلوم الاجتماعية والفلسفة مما يزيد من رفع درجة الوعي بالذات لدى التلاميذ.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من منظور علمي آخر هو الدراسات المتوصل إليها في السيطرة الدماغية (النمط الأيمن والنمط الأيسر) حيث توصلت دراسة (عبد الرحمن، 1994) إلى أن طلاب وطالبات القسم الأدبي يسيطر عليهم النمط الأيسر، وبالعودة إلى الوظائف المعرفية لنصفي الدماغ(الأيمن والأيسر) ونقلا عن "تورانس" فإنه عندما يكون النمط الغالب هو الأيسر فإن من أهم الوظائف المعرفية لهذا النمط هي قراءة التفاصيل، شرح المشاعر بلغة مباشرة وواضحة والتعلم عن طريق الوصف اللفظي وهذه الوظائف المذكورة تفسر امتياز تلاميذ التخصص الأدبي فيما يتعلق بالوعي بالذات والتعاطف .

تتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (المرسي، 1998) حول العلاقة بين المهارات اللغوية وأنماط

التعلم و التفكير واستراتيجيات التعلم لدى طلاب الجامعة إلى وجود ارتباط موجب ودال بين النمط الأيسر مع المهارات اللغوية، وهذه نتيجة طبيعية كون تلاميذ التخصصات الأدبية يتمتعون بمهارات لغوية عالية تفوق أقرانهم في التخصصات العلمية، إضافة إلى أن أغلب تلاميذ التخصصات الأدبية هن إناث، وبالتالي فإن المؤشرات المذكورة والمتعلقة بخصائص النمط المسيطر والمهارات اللغوية وكذلك تركيبة التخصصات الأدبية تفسر جميعها سبب الفروق في بعد " الوعي بالذات، والتعاطف) لصالح تلاميذ التخصصات الأدبية. في حين لم توجد دراسات تفسر الفروق في الدافعية لصالح تلاميذ المسار الأدبي.

التوصيات:

1- إعداد برامج لتنمية الذكاء الانفعالي في جميع المراحل التعليمية.

2- اجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الانفعالي في ضوء قلة الدراسات العربية في هذا المجال خاصة بالجزائر.

3- البحث المستفيض في الفروق بين التلاميذ بمختلف التخصصات الدراسية لغايات تطوير مفهوم الذكاء الانفعالي وتنميته لدى من يحتاجه من التلاميذ.

4- اجراء دراسة مماثلة في علاقة المتغيرات المدروسة مع متغيرات اخرى ذات صلة بالحياة المدرسية للتلميذ لتوسيع القاعدة النظرية حول متغير الذكاء الانفعالي.

5- إجراء دراسة ميدانية عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

المراجع:

1- الدردير ، عبد المنعم أحمد: دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول،ط1،: عالم الكتب ، القاهرة. (2004)

2- جولمان، دانيل : الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، عالم الكتب ،الكويت. (2000)

3- جولمان، دانيل: ذكاء المشاعر، ترجمة هشام الحناوي ، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة. (2004)

4- سالي، علي حسن: الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال،ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (2007).

5- عبد الرحمن، محمد السيد: دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية الاستقلال النفسي- الهوية. الجزء الثاني، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع. القاهرة (1998)

6- عبده وعثمان، عبد الهادي السيد وفاروق السيد: القياس والاختبارات النفسية ، دار الفكر العربي، القاهرة (2003).

7- عيسى،جابر عبد الله و رشوان، ربيع احمد: الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق و الرضا عن الحياة و الانجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان، المجلد (12)، العدد4 (2006) ص:45-130.

8- مرسي، سيد عبد الحميد: العلاقات الإنسانية، سلسلة دراسات نفسية إسلامية ، ط1: دار التوفيق النموذجية. (1986)

9- Daniel .G.: Emotional Intelligence.Bantam books. (1995)

10- Fejfar.C.Michele, Hoyle.H.Rick (2000): Effect of private self-awareness on negative affect and self referent attribution: a quantitative review.Personality and Social review.vol.4,No.2,pp.132-142

11- Gardner.H:Frames of mind: the theory of multiple intelligence.NewYork:Basic books.(1983)

12- Hayward.B.A: Relationship between employee performance; leadership and emotional intelligence in a south African parastatal organization .Master of commerce. RHODES UNIVERSITY(2005):

13- Katyal.S., Awasthi.E.(2005): Gender differences in emotional intelligence among adolescents of Chadigarh. J.Hum.Ecol,17(2),pp.153-155.

14.Mayer.J.D.,Salovey.P.,Caruso.D.R.,Sitarenios.G.:Emotional Intelligence as a standard Intelligence. Emotion, vol.1.No.3(2001) ,pp.232-242

ملحق (1)

مقياس الذكاء الانفعالي

البيانات العامة:

المؤسسة :..... المستوى الدراسي: .....الشعبة: ..... الجنس: .....العمر: .....

تعليمات التطبيق

عزيزي الطالب ، فيما يلي عدد من العبارات ، نرجو منك قراءة كل عبارة قراءة جيدة ، ثم حدد مدى انطباق مضمون العبارة عليك و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة حسب خيارات الإجابة الموجودة أمام كل عبارة ، ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابات الصحيحة هي التي تتناسب مع شخصيتك . أجب عن كل العبارات.

الرقم	العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق غالبا	تنطبق دائما
01	عندما أنزعج أستطيع أن أحدد من هو الشخص أو ما هو الشيء				
02	أحتفظ بهدوئي عندما أتعرض لمواقف تضايقني				
03	لا أستطيع أن أطور مهاراتي الدراسية				
04	لدي القدرة على معرفة مشاعر الآخرين من خلال نبرات أصواتهم				
05	لا أكسب الأصدقاء بسهولة				
06	أعرف جيدا نقاط قوتي و نقاط ضعفي				
07	لا أستطيع السيطرة على نفسي عندما أغضب				
08	أتطلع للمستقبل بأمل و تفاؤل				
09	أستطيع التعرف على مشاعر زملائي من تعبيرات وجوههم				
10	لا أعفو بسهولة عمن أساء في حقي				
11	أعبر بسهولة عن انفعالاتي الايجابية كالمرح و السرور				
12	لا أستطيع ضبط انفعالاتي عند مواجهة المخاطر				
13	أتوقع أن يكون المستقبل أفضل من الحاضر				
14	أستمع باهتمام و لا أقاطع من يتحدث إلي				
15	يلجأ إلي زملائي لطلب النصيحة				
16	إذا صادفتني مشكلة ما ، أفكر بوعي و بتركيز في حلها.				
17	لدي القدرة على مواجهة المشاكل التي تعترضني				
18	لا أستطيع تجاوز صعوباتي الدراسية				
19	يمكنني أن أتفهم انفعالات الآخرين حتى لو كنت غير راض عنها				

20	أتمتع بعلاقات طيبة مع الآخرين				
21	يمكن الاعتماد على في المواقف الصعبة				
22	أتحكم في أعصابي عندما تكون هناك حاجة لذلك				
23	أتصور أن النجاح سببه الحظ و ليس العمل				
24	لا يمكنني أن أتقبل أفكار الآخرين عندما لا تتفق مع أفكاري				
25	أنا على اتصال دائم مع أصدقائي				
26	لدي القدرة على تحمل أسوأ الظروف				
27	لا أحكم على أي شخص إلا بعد أن أعرفه جيدا				
28	أحافظ بدقة على مواعيدي مع الآخرين				
29	أستطيع الشعور بمشاعر الآخرين التي لا يفصحون عنها				
30	أفضل البقاء وحدي على الاندماج في الجماعة				
31	لست واثقا تماما من قدراتي				
32	يمكنني المحافظة على اتزاني حتى في الظروف الضاغطة				
33	لا تمنعني الصعوبات من التقدم في تحقيق أهدافي				
34	يسهل على توضيح أفكاري للآخرين				
35	لا أستطيع التكيف بسهولة مع الأحداث الجديدة				
36	أفضل انجاز الأعمال التي تتطلب مهارات خاصة				
37	لا أستطيع أن أفهم مشاعر الآخرين				
38	أمتلك القدرة على إقناع الآخرين و التأثير فيهم				
39	أستطيع أن أحدد أخطائي بدقة				
40	أنا سريع الاستثارة و الانفعال				
41	أتطلع دائما لأن أكون متفوقا				
42	يصعب على الإصغاء الدقيق لمشاكل الآخرين				
43	أستطيع القيام بعملي بثبات و تركيز حتى في الظروف غير المناسبة				
44	لا يمكنني التوقف عن التفكير في مشاكلي				
45	أستطيع أن أتخذ القرارات المناسبة حتى عندما أكون حزينا				
46	أجد صعوبة في إتمام أي عمل أقوم به				

الوعي بالذات: 1-6-11-16-21-26-31-34-39-45.

ادارة الانفعالات: 2-7-12-17-22-27-32-35-40-44.

الدافعية:3-8-13-18-23-28-33-36-41-43-46.

التعاطف:4-9-14-19-24-29-37-42.

التواصل الاجتماعي:5-10-15-20-25-30-38.